

بلغه السالك لأقرب المسالك

قوله وندب تأخيرہ إلخ اعلم أنهم أجمعوا على مطلوبة الأمور الأربعة التي تفعل في يوم النحر وهي الرمي ثم النحر ثم الحلق ثم الإفاسة على هذا الوجه إلا أن ابن الجهم من أئمتنا استثنى القارن فقال لا يحلق حتى يطوف لاحظ عمل العمرة والعمرة يتأخر فيها الحلق عن الطواف ومطلوبة الحلق ولو في حق من لا شعر له أصلاً فيجري موسى على رأسه لأنه عبادة تتعلق بالشعر فتنتقل للبشرة عند عدمه كالمسح في الوضوء ومن برأسه وجع لا يقدر على الحلق أهدى قال بعضهم فإن صح وجب عليه الحلق والحلق يجرى ولو بالنورة خلافاً لأشهب القائل بعدم الإجزاء قوله والتقصير لشعر الرأس أي إن لم يكن لبد شعره وإلا تعين الحلق ونص المدونة ومن ضفر أو عقم أو لبد فعليه الحلق ومثله في الموطأ وعنه ابن الحاجب تبعاً لابن شاس بعدم إمكان التقصير ورده في التوضيح بأنه يمكنه أن يغسله ثم يقصر وإنما علل علماؤنا تعين الحلق في حق هؤلاء بالسنة كذا في حاشية الأصل قوله على الوجه المتقدم أي من الشروط والآداب قوله إن حلق أي وكان قد رمى جمرة العقبة قبل الإفاسة أو فات وقتها قوله فالدم أي هدياً في الوطاء وجزاء في الصيد وقولنا وكان قد رمى جمرة العقبة أو فات وقتها احتراز مما إذا أفاض قبل ذلك فإنه إذا وطئ عليه هدي